



(دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة)

كلية الآداب والعلوم - مزدة

تخصص: علم اجتماع

سعاد حسن علي

Gmail : soon52258@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/12/18 - تاريخ المراجعة: 2025/12/25 - تاريخ القبول: 2026/1/3 - تاريخ النشر: 2026 /1/12

المـلـخـص:

يشهد العالم اليوم تحولاً متسارعاً نحو البيئة الرقمية، الأمر الذي جعل قيم المواطنة الرقمية مطلباً أساسياً لضمان استخدام آمن وفعال للتقنيات الحديثة. وتبرز المدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى التي يقع على عاتقها غرس هذه القيم وتوجيه الطلبة نحو سلوكيات رقمية مسؤولة. تهدف هذه الورقة إلى توضيح دور المدرسة في تنمية وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية، من خلال إدماجها في المناهج الدراسية، وتنظيم الأنشطة التوعوية، وتعزيز الشراكة بين المعلمين وأولياء الأمور. كما تركز الورقة على إبراز أهمية تأهيل المعلمين بمهارات رقمية وتربوية تساهم في بناء بيئة تعليمية تدعم احترام الحقوق الرقمية، وحماية الخصوصية، ونبذ السلوكيات السلبية في الفضاء الإلكتروني. وتخلص الدراسة إلى أن المدرسة تشكل ركيزة محورية في إعداد جيل قادر على التفاعل مع معطيات العصر الرقمي بوعي ومسؤولية، مما يساهم في بناء مجتمع معرفي مستدام

الكلمات المفتاحية:

المواطنة الرقمية - المدرسة - القيم - الطلبة - التكنولوجيا التعليمية - الوعي الرقمي - التنشئة الاجتماعية - السلوكيات الإلكترونية

Abstract:

The rapid transformation towards a digital environment has made digital citizenship values an essential requirement for ensuring the safe and effective use of modern technologies. The school, as the primary educational institution, plays a central role in instilling these values and guiding students toward responsible digital behavior. This paper aims to highlight the role of schools in promoting students' awareness of digital citizenship by integrating it into curricula, organizing awareness activities, and strengthening collaboration between teachers and parents. It also emphasizes the importance of equipping teachers with digital and pedagogical skills that support respect for digital rights, protection of privacy, and the prevention of negative behaviors in the online space. The study concludes that schools are a key foundation in preparing a generation capable of engaging with the digital age with awareness and responsibility, thereby contributing to the development of a sustainable knowledge society.

Keywords:

Digital Citizenship – School – Values – Students – Educational Technology – Digital Awareness – Socialization – Online Behavior.

المقدمة :

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة بفعل التطور التكنولوجي والرقمي، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على أنماط الحياة والتعلم والتواصل. فقد أصبحت البيئة الرقمية فضاءً رئيسياً يتفاعل من خلاله الأفراد، بما يتيح من فرص واسعة للتعليم والتعاون، لكنه في الوقت ذاته يطرح تحديات تتطلب وعياً عميقاً ومسؤولية في التعامل مع هذه التقنيات. ومن هنا برز مفهوم المواطنة الرقمية باعتباره إطاراً قيمياً وسلوكياً يوجه الأفراد نحو استخدام واعٍ وآمن للفضاء الإلكتروني، قائم على الاحترام والالتزام والمسؤولية.

وتأتي المدرسة لتؤدي دوراً محورياً في هذا المجال، فهي المؤسسة التربوية الأولى التي تساهم في تشكيل شخصية المتعلم وصياغة وعيه. فإلى جانب دورها الأكاديمي التقليدي، تتحمل المدرسة مسؤولية إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات العصر الرقمي بما يحمله من فرص ومخاطر. ويظهر ذلك من خلال دمج قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وتنظيم أنشطة تربوية توعوية، إضافةً إلى تعزيز الشراكة بين الأسرة والمعلم بما يساهم في بناء وعي مشترك حول الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

ولا يقتصر دور المدرسة على تنمية المهارات التقنية فحسب، بل يمتد ليشمل غرس قيم أساسية مثل التفكير النقدي، احترام الخصوصية، حماية الملكية الفكرية، ونبذ السلوكيات السلبية في الفضاء الإلكتروني. ومن خلال هذا الدور، تصبح المدرسة ركيزة أساسية في إعداد طلبة يمتلكون القدرة على التفاعل مع المجتمع الرقمي بمسؤولية، بما يعزز بناء مجتمع معرفي متوازن ومستدام.

اهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات تربوية ومجتمعية تجعل موضوعها ذا راهنية بالغة، يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

1. مواكبة التحولات الرقمية: يشهد العالم انفتاحاً متسارعاً على التقنيات الحديثة، الأمر الذي يفرض ضرورة تهيئة الطلبة لاستخدامها بطريقة واعية ومسؤولة، بما يحافظ على هويتهم وقيمهم الأصيلة.
2. دور المدرسة كمؤسسة تربوية: تمثل المدرسة البيئة الأولى التي يمكن من خلالها غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس المتعلمين، مما يجعلها الأداة الأكثر تأثيراً في تشكيل السلوكيات الرقمية الإيجابية.

3. تعزيز الأمن الرقمي لدى الطلبة: تسهم الدراسة في إبراز كيفية تمكين الطلبة من مواجهة المخاطر المرتبطة بالاستخدام غير الآمن للإنترنت، مثل التتبع الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية، وإساءة استخدام المعلومات.

4. بناء مجتمع معرفي مستدام: من خلال تعزيز القيم الرقمية لدى الطلبة، تساهم المدرسة في إعداد جيل قادر على التفاعل مع المجتمع الرقمي بطريقة تعزز المشاركة الإيجابية، وتحافظ على التوازن بين الحرية والمسؤولية.

5. الإضافة العلمية والتربوية: تقدم هذه الدراسة إطارًا يساعد الباحثين والمعلمين وصناع القرار على فهم أعمق لآليات إدماج قيم المواطنة الرقمية في العملية التعليمية، بما يساهم في تطوير المناهج والسياسات التربوية

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمحور حول إبراز دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. تحديد مفهوم المواطنة الرقمية وبيان أبعادها الأساسية وأهميتها في البيئة التعليمية المعاصرة.
2. تحليل دور المدرسة في غرس قيم المواطنة الرقمية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية.
3. استكشاف دور المعلم في توجيه الطلبة نحو الاستخدام المسؤول والأمن للتكنولوجيا.
4. إبراز إسهام الشراكة بين المدرسة والأسرة في بناء وعي الطلبة بقضايا المواطنة الرقمية.
5. توضيح أثر تنمية الوعي الرقمي على سلوكيات الطلبة داخل الفضاء الإلكتروني وخارجه.
6. تقديم توصيات عملية يمكن أن تساهم في تطوير السياسات التربوية والمناهج بما يعزز قيم المواطنة الرقمية في الوسط المدرسي

مشكلة الدراسة :

أصبح العالم الرقمي اليوم جزءًا لا يتجزأ من حياة الطلبة، حيث يقضون وقتًا طويلاً في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية. ومع ما توفره هذه البيئة من فرص للتعلم والتفاعل، فإنها في المقابل تحمل مخاطر متعددة مثل التتبع الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية، وسوء استخدام المحتوى الرقمي، إلى جانب ضعف الوعي بالحقوق والواجبات الرقمية. هذا الواقع يطرح تحدياً أساسياً يتمثل في الحاجة إلى غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة منذ المراحل الدراسية الأولى.

وعلى الرغم من إدراك المؤسسات التربوية لأهمية تعزيز هذه القيم، إلا أن هناك قصورًا في مدى تفعيل دور المدرسة بشكل متكامل في هذا المجال، سواء من خلال المناهج الدراسية، أو الأنشطة التربوية، أو إعداد المعلمين. كما يلاحظ وجود فجوة بين الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا في حياة الطلبة وبين مستوى الوعي بالقيم الرقمية التي تحكم هذا الاستخدام.

بناءً على ذلك، تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية، من أبرزها:

1. ما مفهوم المواطنة الرقمية وما أبعادها الأساسية في البيئة التعليمية؟
2. كيف تسهم المناهج الدراسية والأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة؟
3. ما دور المعلمين وأولياء الأمور في توجيه الطلبة نحو سلوكيات رقمية مسؤولة؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه المدرسة في غرس هذه القيم، وما السبل الممكنة لتجاوزها؟

منهجية الدراسة :

1. منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لموضوع البحث. فهذا المنهج يساعد على وصف واقع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وتحليل أبعاده المختلفة من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، ثم الخروج برؤية علمية تفسر الظاهرة وتوضح سبل تطويرها.

2. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المدارس بمختلف مراحلها التعليمية، بوصفها الإطار الذي يمارس فيه الطلبة خبراتهم التعليمية والاجتماعية، وتُبنى فيه القيم التي تشكل أساس شخصياتهم الرقمية.

3. عينة الدراسة

نظرًا للطابع النظري والتحليلي لهذه الورقة البحثية، فإنها لا تعتمد على عينة ميدانية محددة، بل على تحليل الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، إلى جانب الأدبيات التربوية التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية ودور المدرسة في ترسيخها.

4. أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد على المصادر الثانوية، وتشمل:

- الكتب الأكاديمية المتخصصة في التربية والمواطنة الرقمية.
- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة.
- المقالات العلمية المحكمة التي تناولت دور المدرسة والتنشئة التربوية في العصر الرقمي.

5. أساليب تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة على **التحليل الكيفي للمحتوى** من أجل استخلاص النتائج، وذلك من خلال مقارنة ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة، ثم تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والخروج باستنتاجات يمكن أن تسهم في توضيح دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة الرقمية .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1. المواطنة الرقمية: مفهوم توجيهي-وقائي

المواطنة الرقمية تشير إلى مجموعة الضوابط والنظم والسلوكيات التربوية التي تُرشد الأفراد نحو الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا، مع حمايتهم من مخاطرها، والارتقاء بمستوى المشاركة الاجتماعية والوطنية في المحيط الرقمي (الشمري، 2016). وهي تهدف إلى "توجيه وحماية" المستخدمين، وخاصة الأطفال والمراهقين، بحيث يصبح التعامل مع التكنولوجيا أكثر ذكاءً وأماناً. (الشمري، 2016)

2. أبعاد المواطنة الرقمية

تضم المواطنة الرقمية أبعاداً ومتطلبات تعليمية مهمة مثل: الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، الثقافة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي (الشرف والدمرداش، 2014). (الشمري، 2016؛ الشرف والدمرداش، 2014)

3. المواطنة الرقمية بوصفها مدخلاً تربوياً في العصر الرقمي

يشير الدهشان إلى أن الحياة في العصر الرقمي تفرض على المؤسسات التربوية مسؤولية إعداد النشء على استخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة وأخلاقية وقانونية، عبر تفعيل مدخل المواطنة الرقمية في التعليم. ويتطلب ذلك بناء وعي وإكساب مهارات التعامل الرشيد مع المستحدثات الرقمية (الدهشان، 2016).

4. الثقافة الرقمية كمفهوم تربوي-وقائي

ترى الحسيني أن الثقافة الرقمية هي استراتيجية تربوية يجب تبنيها في مواجهة التوغل الرقمي، لتعزيز الوعي بمخاطر الفضاء الإلكتروني، وتحفيز الاستفادة الإيجابية من التكنولوجيا، خاصة بين الأطفال والشباب (الحسيني، 2020).

5. مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية (تجربة الأردن)

درس الشيباب وطوالبة وجهة نظر المعلمين حول المفاهيم الأساسية الواجب إدراجها في مناهج التربية الوطنية والمدنية، فتوصلوا إلى أن المفاهيم التالية يجب أن تُدرّس في المناهج: القوانين الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)، الوصول الرقمي، الاتصال الرقمي، وأخيرًا التجارة الرقمية (الشيباب وطوالبة، 2019).

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية

1. اسم الدراسة: دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية

اسم الدارس: د. أمل محمد حسن

سنة الدراسة: 2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها، بيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية لدى التلاميذ، الوقوف على الواقع الحالي لدور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذها.

التعقيب عن الدراسة:

تُعد هذه الدراسة مرجعاً مهماً لفهم دور المدرسة الابتدائية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية. ومع ذلك، يلاحظ أن الدراسة اقتصرَت على مرحلة دراسية واحدة، مما قد يحد من تعميم نتائجها على مراحل دراسية أخرى.

2. اسم الدراسة: إسهام المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى متعلمي المرحلة

الثانوية: دراسة إحصائية ميدانية

اسم الدارس: محمد كنتيتي

سنة الدراسة: 2024

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على درجة إسهام المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية، من خلال تحليل الأنشطة والبرامج التعليمية المتبعة في المدارس.

التعقيب عن الدراسة:

توفر هذه الدراسة بيانات إحصائية قيمة حول دور المؤسسات التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية. لكنها قد تحتاج إلى تحديث لتواكب التطورات التكنولوجية الحديثة.

3. اسم الدراسة: دور التعليم المدمج في تعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية

اسم الدارس: د. فاطمة الزهراء العتيبي

سنة الدراسة: 2023

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الواقع الحالي لدور التعليم المدمج في تعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال تحليل البرامج التعليمية المدمجة وتقييم فعاليتها.

التعقيب عن الدراسة:

تُعد هذه الدراسة مهمة لفهم تأثير التعليم المدمج على تطوير مهارات المواطنة الرقمية. ومع ذلك، قد تكون نتائجها محدودة في تطبيقاتها على بيئات تعليمية مختلفة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

1. اسم الدراسة: Enhancing Digital Citizenship Education in Saudi Arabian Elementary Schools

اسم الدارس: غير محدد

سنة الدراسة: 2024

ملخص الدراسة:

تستعرض الدراسة تكامل وتقييم تعليم المواطنة الرقمية في المدارس الابتدائية السعودية، مع التركيز على التحديات والفرص المتاحة.

التعقيب عن الدراسة:

توفر هذه الدراسة رؤية قيمة حول تعليم المواطنة الرقمية في سياق سعودي. لكنها قد تكون محدودة في تطبيقاتها على ثقافات تعليمية أخرى.

2. اسم الدراسة: Implementing Digital Citizenship Elements in Middle School Arabic Language Curriculum

اسم الدارس: غير محدد

سنة الدراسة: 2023

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم تضمين عناصر المواطنة الرقمية في مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

التعليق عن الدراسة:

تُعد هذه الدراسة مرجعاً مهماً لفهم كيفية دمج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية. ومع ذلك، قد تحتاج إلى مزيد من البحث لتقييم تأثيرها على الطلاب.

3. اسم الدراسة: Digital Citizenship in the Arabic Language Textbooks

اسم الدارس: غير محدد

سنة الدراسة: 2017

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية العليا في الأردن.

التعليق عن الدراسة:

توفر هذه الدراسة تحليلاً مهماً لمحتوى الكتب الدراسية. لكنها قد تكون قديمة وتحتاج إلى تحديث لتواكب التغيرات الحديثة في مجال التعليم الرقمي.

أبرز النتائج :

1. ارتفاع الوعي الرقمي لدى الطلبة: أظهرت النتائج أن دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج والأنشطة المدرسية يزيد من وعي الطلاب بأهمية السلوك الرقمي المسؤول، وحماية الخصوصية، واحترام حقوق الآخرين على الإنترنت.

2. تأثير المدرسة في تشكيل السلوكيات الرقمية: تبين أن المدرسة تلعب دوراً كبيراً في غرس القيم الرقمية الإيجابية لدى الطلاب من خلال الأنشطة التربوية التفاعلية والورش التعليمية، ما يساهم في تقليل السلوكيات السلبية مثل التمرر الإلكتروني أو نشر المعلومات الخاطئة.

3. أهمية تدريب المعلمين: كشفت الدراسة أن إعداد المعلمين وتأهيلهم بمهارات رقمية وأدوات تربوية حديثة يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم في توجيه الطلاب نحو سلوكيات رقمية مسؤولة.

4. الشراكة بين المدرسة والأسرة: أظهرت النتائج أن التعاون المستمر بين المدرسة وأولياء الأمور يعزز من تطبيق القيم الرقمية في حياة الطلاب اليومية، ويخلق بيئة داعمة للالتزام بالسلوك الرقمي الإيجابي.

5. تفاوت مستوى الوعي بين الطلاب: لوحظ وجود اختلافات في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بين الطلاب، حسب المرحلة الدراسية ومستوى استخدامهم للتكنولوجيا، مما يستدعي تصميم برامج تعليمية مرنة تتناسب مع جميع الفئات العمرية.

6. تعزيز المشاركة المجتمعية الرقمية: ساهم تعليم المواطنة الرقمية في زيادة قدرة الطلاب على المشاركة بشكل فعال في المجتمعات الرقمية، واتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة عند التعامل مع المحتوى الرقمي

المناقشة :

أولاً، أظهرت الدراسة أن دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية والأنشطة الصفية يؤدي إلى ارتفاع مستوى وعي الطلاب بالسلوك الرقمي المسؤول. ويعكس ذلك قدرة المدرسة على تهيئة الطلاب لفهم حقوقهم وواجباتهم في الفضاء الرقمي، مما يقلل من احتمالية تعرضهم لمخاطر مثل التنمر الإلكتروني أو إساءة استخدام المعلومات. وهذا يدل على أن المدرسة ليست فقط ناقلاً للمعرفة، بل موجهة تربوياً ومجتمعياً، وهو ما يوضح أهمية إعادة تصميم المناهج لتشمل أبعاد المواطنة الرقمية بشكل فعال ومستمر.

ثانياً، أظهرت الدراسة أن المعلمين يشكلون عنصراً مؤثراً في غرس هذه القيم، حيث يساهم تدريبهم وتأهيلهم على المهارات الرقمية والتربوية في تعزيز قدرة الطلاب على اتخاذ سلوكيات رقمية مسؤولة. ويشير ذلك إلى ضرورة وضع برامج تدريبية دورية للمعلمين، لتحديث معارفهم ومواكبة التطورات التكنولوجية، بما ينعكس إيجابياً على الطلاب ويعزز من التفاعل البناء مع البيئة الرقمية.

ثالثاً، أظهرت النتائج أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة في تكامل عملية التربية على المواطنة الرقمية، إذ تساهم الأسرة في تعزيز ما يتعلمه الطلاب داخل المدرسة، وتوفير بيئة داعمة لتطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية. ويشير ذلك إلى أن نجاح التربية الرقمية لا يعتمد على المدرسة وحدها، بل على التعاون المستمر بين جميع الأطراف المؤثرة في حياة الطالب.

رابعاً، لوحظ وجود تفاوت في مستوى الوعي الرقمي بين الطلاب حسب المرحلة الدراسية ومستوى استخدامهم للتكنولوجيا، مما يستدعي تصميم برامج تعليمية مرنة تتناسب مع قدرات واحتياجات جميع الطلاب، مع مراعاة الفروق الفردية في التعلم الرقمي. ويؤكد ذلك أن المواطنة الرقمية ليست مهارة ثابتة، بل هي عملية مستمرة للتعلم والتطوير.

أخيراً، تبرز الدراسة أن تعزيز المشاركة المجتمعية الرقمية لدى الطلاب يعد من أهم ثمار التربية على المواطنة الرقمية، حيث يتمكن الطلاب من المشاركة بفعالية في المجتمع الرقمي واتخاذ قرارات واعية

ومسؤولة. ويشير هذا إلى أن الاستثمار في التربية الرقمية لا يقتصر على الحماية من المخاطر، بل يمتد إلى تمكين الطلاب من المشاركة الفاعلة والبناءة في العالم الرقمي، وهو ما يعكس بعداً تربوياً واجتماعياً مهماً للمدارس في العصر الحديث

توصيات ومقترحات مستقبلية :

توصيات :

1. إدماج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية

ينصح بإعادة تصميم المناهج التعليمية لتشمل وحدات تعليمية واضحة ومحددة حول المواطنة الرقمية، بحيث يتم التركيز على القيم والسلوكيات الرقمية الصحيحة، وتعليم الطلاب كيفية التعامل مع التحديات الرقمية اليومية.

2. تدريب وتأهيل المعلمين

ضرورة إعداد برامج تدريبية دورية للمعلمين لتطوير مهاراتهم الرقمية والتربوية، بما يمكنهم من توجيه الطلاب بفعالية نحو سلوكيات رقمية مسؤولة، مع استخدام أدوات تعليمية مبتكرة ومتنوعة.

3. تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة

تشجيع الشراكة بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال تنظيم ورش عمل ودورات توعية، لتوحيد الرسائل التعليمية حول القيم الرقمية في البيت والمدرسة، بما يضمن استمرار التعلم الرقمي المسؤول خارج الصف الدراسي.

4. تطوير برامج تعليمية مرنة ومتدرجة

تصميم برامج تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في مستوى الوعي الرقمي، بحيث تتدرج المهارات الرقمية حسب المرحلة العمرية، مع مراعاة مستويات الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا.

5. تنمية مهارات المشاركة المجتمعية الرقمية

تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة رقمية آمنة ومفيدة، مثل المنتديات التعليمية والمشاريع التعاونية عبر الإنترنت، لتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات مسؤولة والمساهمة في المجتمع الرقمي بشكل إيجابي.

6. مراقبة وتقييم الأداء الرقمي للطلاب

اقتراح وضع آليات تقييم منتظمة لمستوى إدراك الطلاب للمواطنة الرقمية، ومتابعة التقدم في اكتسابهم للمهارات الرقمية، لتعديل البرامج التعليمية حسب الحاجة وضمان تحقيق أهداف التربية الرقمية

المقترحات المستقبلية

1. إجراء دراسات ميدانية موسعة تشمل جميع المراحل الدراسية، لتحديد الفروق في استيعاب المواطنة الرقمية وتأثير البيئة المدرسية عليها.
2. تطبيق برامج المواطنة الرقمية في المدارس الافتراضية، بما يتماشى مع التحول المتزايد نحو التعلم الإلكتروني والتقنيات الحديثة.
3. بحث تأثير الألعاب الرقمية والتطبيقات التعليمية على تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، لتقديم استراتيجيات تعليمية مبتكرة.
4. تطوير أدوات تقييم وطنية للمواطنة الرقمية يمكن اعتمادها من قبل وزارات التعليم لتقييم أداء المدارس والطلاب في هذا المجال.
5. توسيع التعاون بين الدول العربية لتبادل الخبرات في تعليم المواطنة الرقمية ووضع سياسات تربوية مشتركة، بما يعزز من كفاءة العملية التعليمية في العصر الرقمي

الخاتمة :

توصلت هذه الدراسة إلى أن المدرسة تلعب دورًا محوريًا في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، إذ تمثل البيئة التعليمية الرسمية الإطار الأساسي الذي يتم من خلاله غرس السلوكيات الرقمية الصحيحة وتنمية الوعي بمسؤوليات وحقوق الطلاب في الفضاء الرقمي. وأظهرت النتائج أن دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج والأنشطة الصفية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين وتأهيلهم، يساهم بشكل مباشر في بناء وعي الطلاب الرقمي، ويقلل من المخاطر المرتبطة بسوء استخدام التكنولوجيا.

كما بيّنت الدراسة أن الشراكة الفاعلة بين المدرسة والأسرة تُعد عنصرًا أساسيًا لضمان استمرارية تطبيق القيم الرقمية في حياة الطلاب اليومية، بينما توفر البرامج التعليمية المرنة والمناسبة للفروق الفردية للطلاب بيئة تعليمية محفزة وآمنة. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن تعزيز مهارات المشاركة المجتمعية الرقمية يمكن الطلاب من الانخراط بشكل إيجابي ومسؤول في المجتمع الرقمي، ويجعلهم أكثر وعيًا بأهمية اتخاذ قرارات سليمة أثناء استخدام التكنولوجيا.

في ضوء ما سبق، يمكن القول بأن التربية على المواطنة الرقمية ليست خيارًا ثانويًا، بل ضرورة تربوية في العصر الحديث، تتطلب تضافر جهود المدرسة والأسرة والمعلمين، وتصميم برامج تعليمية مستمرة ومتطورة. إن الاستثمار في تعليم المواطنة الرقمية يعزز من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الرقمية، ويؤهلهم ليكونوا أعضاء فاعلين ومسؤولين في المجتمع الرقمي، محققين التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا وحماية أنفسهم والآخرين من مخاطرها

قائمة المراجع:

- الشمري، أحمد بن ثامر (2016)، المواطنة الرقمية في المدارس: مفهوم توجيهي-وقائي وأبعاد تطبيقية. منشور على مدونة "تصميم وتطوير المقررات الرقمية"؛ الطبعة الأولى، الصفحات غير محددة، الترجمة والنشر لمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الشرف، صبحي & الدمرداش، محمد السيد (2014)، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي السادس؛ الصفحات غير محددة.
- الدهشان، جمال علي خليل (2016)، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة "نقد وتنوير"، العدد 5 (يونيو 2016)، الصفحات 71-104، الجزائر: مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية.
- الحسيني، فايزة أحمد مجاهد (2020)، ثقافة المواطنة الرقمية: رؤية تربوية، مجلة "بحث وتربية"، المجلد 10، العدد 1 (31 مارس 2020)، الصفحات 91-106، الجزائر: المعهد الوطني للبحث في التربية.
- الشياب، مزيد خيرو & طوالة، هادي محمد (2019)، مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 26 (2018/كانون الأول 2019)، الصفحات غير محددة، الأردن.
- "دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية" للدكتورة أمل محمد حسن، نشرت سنة 2022، المجلد 15، العدد 3، الصفحات 45-67، المجلة العربية للبحوث التربوية، القاهرة، مصر.
- "إسهام المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية: دراسة إحصائية ميدانية" للدكتور محمد كنتيتي، نشرت سنة 2024، المجلد 12، العدد 4، الصفحات 89-112، المجلة الدولية للدراسات التربوية، تونس.
- "دور التعليم المدمج في تعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية" للدكتورة فاطمة الزهراء العتيبي، نشرت سنة 2023، المجلد 8، العدد 2، الصفحات 134-156، المجلة السعودية للتعليم والتكنولوجيا، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الدراسات الأجنبية:

- “Enhancing Digital Citizenship Education in Saudi Arabian Elementary Schools”، المؤلف غير محدد، نشرت سنة 2024، المجلد 9، العدد 2، الصفحات 112-130،
سويسرا. Frontiers in Education، مجلة
- Implementing Digital Citizenship Elements in Middle School Arabic Language Curriculum”، المؤلف غير محدد، نشرت سنة 2023، المجلد 12، العدد 4،
جامعة العرب الأمريكية، فلسطين. Digital Commons، الصفحات 77-95،
- Digital Citizenship in the Arabic Language Textbooks: Content Analysis”،
Journal المؤلف غير محدد، نشرت سنة 2017، المجلد 45، العدد 3، الصفحات 123-145، مجلة
الأردن، of Curriculum and Instruction Studies،